الجزء فيه
أحاديث السفر

للإمام الحافظ

أبي اليُمْنِ عبد الصمَدِ بن عبد الوَهَّاب بن عَساكِرَ

المتوفى سنة ٦٨٦ هـ

تحقيق

رياض حسين الطائي

الناشر



الطبعـة الأولى
١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م

الناشر

دار المغني للنشر والتوزيع

ص.ب: ١٥٤٠٤١

الرياض: ١١٧٤٨

هاتف ـ ناسوخ: ٠٠٩٦٦١٤٢٥٧٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صَلَّى اللّه عليه وَسَلَّمَ تَسْليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإنَّ المؤمنَ الصَّادقَ يَعيشُ في سائر أحوالِهِ وجَميعِ أحيانهِ في طاعةِ الله ـ تعالى ـ، لا ينفَكُّ «عن أمرٍ يَمتثلُهُ، ونَهيٍ يجتنبُهُ، وقدَرٍ يَرضى به. فأقلُّ حالةٍ لا يَخلو المؤمنُ فيها من أحدِ هذه الأشياء الثلاثة، فينبغي له أن يُلزِمَ هَمَّهَا قلبَهُ، وليُحدِّثْ بها نفسَهُ، وَيَأخذْ بِها الجوارحَ في سائر أحوالِهِ»(١).

ولهذا فإن من رحمة الله ـ تعالى ـ أَنْ شَرَعَ لنا أحكامًا في كل مرفق من مرافق الحياة، إيجابًا أو استحبابًا أو إباحةً أو كراهةً أو تحريمًا. والنية في ذلك كله تاجُ الأعمال وأساسُهَا.

ومن الأمور التي تضمنت أحكامًا شرعية وآدابًا السفرُ وما يتضمنه من حالات وأحوال، يترجمها المسلم إلى قربات يتقرب بها إلى الله ـ تعالى ـ، ويحرص فيها على ابتغاء مراضاة الله ـ تعالى.

لذلك فقد ابْتُنِيَتْ على السفرِ أحكامٌ كثيرةٌ منثورةٌ في الكتاب والسنة إضافة إلى ما سطره فقهاء الأمة من فتاوى متعلقة بأحكام السفر وآدابه.

«من ذلك: أن يبدأ برد المظالم، وقضاء الديون، وإعداد النفقة لمن تلزمه نفقته،

---

(١) من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني ـ رحمه الله ـ. انظر «شرح كلمات الشيخ عبدالقادر الكيلاني من «فتوح الغيب» لشيخ الإسلام ابن تيمية، تح: الشيخ إياد عبداللطيف. ومجموع الفتاوى (١٠/٤٥٥ـ ٥٤٩).

وردّ الودائع.

ومنها: أن يختار رفيقًا صالحاً، ويودع الأهل والأصدقاء.

ومنها: أن يصلي صلاة الاستخارة، وأن يكون سفره يوم الخميس بكرةً.

ومنها: أن لا يمشي منفردًا، وأن يكون أكثر سيره بالليل، ولا يهمل الأذكار والأدعية إذا وصل منزلًا أو علا نشزًا أو هبط واديًا.

ومنها: أن يستصحب معه ما فيه مصلحته، كالسواك، والمشط، والمرآة، والمكحلة، ونحو ذلك»[١].

فلا عجب بعد ذلك أن نرى الاهتمام الكبير من قِبَلِ المصنفين في السنة النبوية بهذا الجانب المهم من جوانب الحياة، وذلك بإفرادهم كتبًا مستقلةً في أحكام السفر، أو آدابه، أو يفردون له أبوابًا مستقلة في مصنفاتهم.

وممن صنف في هذا الجانب: الإمام الحافظ أبو اليمن ابن عساكر ـ رحمه الله تعالى ـ وهو الجزء الذي نباشر خدمته والاعتناء به.

والمصنف لم يقصد بكتابه هذا استيعاب الآثار الواردة في السفر، بقدر ما أراد منه التذكير له ولعامة المسلمين، وهذا حاله في غالب ما صنفه كما يظهر.

وقد عزمت ـ بعد التوكل على الله تعالى ـ أن أقومَ بتحقيق الجزء وتخريج الآثار الواردة فيه على قدر الطاقة. والله الهادي.

* * *

(١) مختصر منهاج القاصدين.

ترجمة المصنف[١]

❑ اسمه ونسبه:

زين الأمناء، أمين الدين، أبو اليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين، ابن عساكر الدمشقي، المجاور بمكة؛ لذا نعته بعض من ذكره بـ **«جار الله»**.

❑ مولده ونشأته:

ولد في ربيع الأول سنة ٦١٤ .

ونشأ في عائلة علمية عريقة، طلَّابة للعلم، فجدّه: أبو البركات زين الأمناء الحسن الشيخ العالم الجليل المسند العابد الخَيِّر، ابنُ أخي الحافظ أبي القاسم بن عساكر. وأبوه: تاج الدين، وأخوه: عبدالملك، كلهم ممن عُرِفوا بالرواية ونشر العلم.

❑ ثناء العلماء عليه:

قال فيه الحافظ البرزالي: كان شيخًا فاضلًا في الحديث والأدب، وله نظم جيد رقيق، وعنده صلاح وعبادة، واشتهر بمكة، وقصده الناس بالزيارة والسماع منه.

وقال الذهبي: الإمام العالم المحدث الصالح القدوة.

وقال: قرأ على الشيوخ، وكتب وخرّج. وله شعر رائق، وقَدَمٌ في التقوى راسخ، روى الكثير.

---

(١) ترجمته في: معجم شيوخ الذهبي (رقم: ٤٤٨)، المعجم المختص بالمحدثين (ص: ١٤٥/ رقم ١٧٢)، المعين في طبقات المحدثين (ص: ٢١٩/ رقم ٢٢٧١)، ذكر من يعتمد عليه في الجرح والتعديل (ص: ٢١١/ رقم ٦٩٤)، البداية والنهاية (٣١١/١٣)، منتخب المختار من ذيل تاريخ بغداد (ص: ٧٨/ رقم ٨٧)، ذيل التقييد (١٢٢/٢)، ذيل تذكرة الحفاظ، لابن فهد (ص: ٨١)، مرآة الجنان (٢٠٢/٤)، الدليل الشافي (٤٠٣/١)، فوات الوفيات (٣٢٨/٢)، التحفة اللطيفة (١٧٦/٢)، الدارس (٧٨/١)، شذرات الذهب (٣٩٥/٥)، الأعلام، للزركلي (١٣٣/٤)، معجم المؤلفين، لكحالة (٢٣٦/٥).

وقال: كان ثقة عالمًا فاضلًا، جيد المشاركة في العلوم، بديع النظم، صاحب دين وعبادة وإخلاص، وكل من يعرفه يثني عليه ويصفه بالدين والتزهد.

وقد ذكره في جزء «**من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**».

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ أبو اليمن....، ترك الرياسة والأملاك وجاور بمكة ثلاثين سنة [1] مقبلاً على العبادة والزهادة، وقد حصل له قبول من الناس؛ شاميهم ومصريهم.

وقال السخاوي: له شعر حسن وخط كيّس، أثنى عليه غير واحد، ووصف بأنه كان ثقةً عالمًا فاضلًا، جيد المشاركة في العلوم، بديع النظم، صاحب دين وعبادة وإخلاص، وأن كلٌّ من يعرفه يثني عليه ويصفه بالدين والزهد، جاور أربعين سنة بمكة، وكان شيخ الحجاز في وقته.

وقال ابن فهد: الإمام العلامة الحافظ الزاهد، وكان قويَّ المشاركة في العلوم، لطيفَ الشمائلِ بديعَ النظم خيِّرًا صالحاً صاحبَ صدقٍ وتوجُّهٍ.

❑ **رحلاته وشيوخه:**

رحل به أبوه إلى العراق سنة ٦٣٤، فأسمعه بها، وسمع ببغداد، ودمشق، وحلب، والقاهرة، والإسكندرية.

ولا شك أن إمامًا علامة كالإمام أبي اليمن بن عساكر، له من الشيوخ ما يصعب استقصاؤه وعدُّه. فشيوخه بالسماع والحضور والإجازة عدد غفير جدًّا، منهم العَلَمُ المشهور ومنهم الشيخ المغمور.

فأنا أذكر أشهرَ من وقفت عليه ممن له رواية عنه من مشايخه بالسماع أو الإجازة، ونحوها، فمنهم:

---

(١) كذا قال الحافظ ابن كثير، والصواب أنه جاور أربعين سنة أو نحو ذلك، كما في غالب مصادر ترجمته.

١. الإمام الحافظ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري[١] .
وكان قد سمع منه مقدمته الماتعة في علوم الحديث[٢].

٢. الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري[٣]. وقد أنشد له شعراً فقال:

أأحبابَنا ما باختياري جَفَوتُكم ... لكُمْ بِرِضَى قَلبِي عَلَيَّ وَثائِق

وحقِّ الهوى العُذريِّ إنّي أحبُّكم ... وإنّي مَتى أعشقْ سواكُم أنافِق[٤]

٣. ابن مَسْدِي، الحافظ العلامة الرحال أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي[٥].

٤. القاضي الإمام الفاضل المحدث الصالح الجوال مجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن حسين بن بهرام القزويني الصوفي[٦].

٥. ابن صباح، الشيخ العالم الجليل المسند الأمين نشوء الملك، أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المخزومي، المصري، الكاتب، أحد شهود الخزانة بدمشق[٧].

٦. ابن الزبيدي، الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام، سراج الدين أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي[٨].

٧. ابن قدامة، الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين

---

(١) ترجمته في: السير (١٤٠/٢٣)، تذكرة الحفاظ (١٤٣٠/٤).
(٢) انظر: برنامج الوادي آشي (ص: ٢٦٩).
(٣) ترجمته في: السير (٣١٩/٢٣).
(٤) مستفاد الرحلة والاغتراب (ص: ٤٤٨).
(٥) ترجمته في: تذكرة الحفاظ (١٤٤٨/٤).
(٦) ترجمته في: السير (٢٤٩/٢٢).
(٧) ترجمته في: السير (٣٧٢/٢٢).
(٨) ترجمته في: السير (٣٥٧/٢٢).

أبومحمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب «**المغني**»(١).

وقد أجاز له خلق آخرون، منهم: عبدالرحيم السمعاني، والمؤيد الطوسي، وأبو روح عبدالمعز الهروي، وزينب السعدية، وعبدالصمد الحرستاني، في جماعة آخرين.

❑ تلاميذه:

لا شك أن للحافظ أبي اليمن ابن عساكر شهرةً واسعةً أهلته أن يكون رُحلَةً وموئلًا لطلاب الحديث، فإذا انضاف إلى ذلك مجاورته في مكة المشرفة أربعين سنة فلا ريب أن يكون له عدد كبير جدًّا ممن أخذ منه العلم سماعًا وحضورًا وإجازة.

فمنهم:

١- الإمام العلامة الحافظ الرحّال أبو عبدالله بن رشيد الفهري السبتي.

٢- الإمام العلامة النحوي أبو حيان الأندلسي.

٣- الإمام الحافظ المحدث المتقن مؤرخ الشام علم الدين القاسم بن محمد البرزالي.

٤- الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو علي عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم بن علي بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنور، الحلبي ثم المصري.

٥- الجمال المطري، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاري السعدي العبادي المدني العلَّامة أقضى القضاة.

٦- الإمام الفقيه المفتي الزاهد المحدث بقية السلف علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم العطار الدمشقي الشافعي.

٧- كمال الدين محمد بن عثمان بن موسى بن عبدالله الآمدي، القاضي الحنبلي،

---

(١) ترجمته في: السير (١٦٥/٢٢).

إمام الحنابلة بالمسجد الحرام.

٨ـ أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر السجزي، الملقب بالشهاب الحنفي، المكي، إمام الحنفية بالحرم الشريف.

٩ـ عبدالله بن عبدالحق بن عبدالله بن عبدالأحد المخزومي، مقرئُ الحرم، عفيف الدين، أبو محمد الدلاصي.

١٠ـ سراج الدين عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر الأنصاري، قاضي المدينة وفقيهها .

١١ـ يحيى بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي، ويسمى محمدًا، سبطُ الفقيه، سليمان بن خليل العسقلاني.

١٢ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن القسطلاني، شرف الدين، ابن العلامة أبي بكر قطب الدين.

١٣ـ أحمد بن محمد بن نصر بن كريم، أبو عبدالملك بن فاضل البعلي الإسعردي.

١٤ـ محمد بن محمد، ابن سيد الناس، اليعمري الأندلسي ثم التونسي، نزيل القاهرة.

١٥ـ الرضي، ابن خليل المكي، محمد بن عبدالله بن خليل، الرضي أبو عبدالله بن أبي بكر العسقلاني، شيخ الحرم .

وقد أجاز لغير واحد وكتب لهم بمروياته، من أجلِّهم وأشهرهم: الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد، ابن الذهبي ـ رحمه الله ـ. وقد ذكره في «**معجم شيوخه**»، وفي «**المعجم المختص**»، وغير ذلك.

❑ مصنفاته:

ذكر غير واحد ممن ترجم له بأنه كان صاحبَ تواليفَ حَسَنَةٍ، ولا عجبَ في ذلك فإنه عالم جليل القدر غزير العلم. ثم إني رأيت مصنفاتِهِ قد اتصفت بصفة

مؤلفها، الذي اشتهر بتعبده وتألهه وتقواه. فمواد كتبه ترتكز على جانب التذكير في أبواب الفضائل والآداب، ونحوها، كما هو ظاهر.

فمن مصنفاته التي وقفت على شيء من خبرها:

١- إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر.

وهذا الكتاب يتضمن ذكر المدينة النبوية وآثارها ومعالمها، كما يفهم من إيراد السخاوي له في «**الإعلان بالتوبيخ**». وقد اشتهر عن المصنف، وسمعه منه قوم وتداولوه بالرواية، ونقله جماعة في فهارس مروياتهم.

وقد حصل في اسمه تحريف، فوقعت تسميته في «**التحفة اللطيفة**» للسخاوي (١٧٧/٢): (إتحاف الزائر وأطراف القيم السائر) ولعله تحريف مطبعي. وفي ذيل ابن فهد (ص: ٨٢): (الخلق الداثر والمقيم السائر) كذا ! وقد ذكره على الصواب التقي الفاسي في ذيل التقييد (٥٢٢/١، ٥٢٩) وربما ذكره مختصرًا في (٦٤/١، ٨٠، ١٣٠، ٣٠٨) و (٢٠/٢، ٢٧، ٦٩، ٣٠٩)، وذكره مختصرًا - أيضًا - السخاوي في «**الإعلان بالتوبيخ**» (ص: ٦٤٢).

٢- تمثال النعل النبوي (الشريف).

ذكره: السخاوي في «**التحفة اللطيفة**» (١٧٧/٢)، والسيوطي في المنجم في المعجم (ص: ١٩٦).

وقد ذكره السخاوي في «**الإعلان بالتوبيخ**» (ص: ٥٣٧) باسم «**صفة نعله الشريف**».

وتوجد منه نسخة ناقصة في دار الكتب الظاهرية، برقم تسلسل: عام ٤٥٨١ (ورقة: ١٦ - ٢٠). وقد قدّر العلامة الألبانيُّ في فِهْرِسِهِ (ص: ٧٨ - ٧٩) النقصَ الحاصلَ فيها بنحو ورقتين، والله أعلم.

٣- جزء فيه أحاديث السفر. وهو الجزء الذي نقوم بتحقيقه.

٤ـ جزء فيه أحاديث عيد الفطر.

ذكره ابن فهد في «**ذيل تذكرة الحفاظ**» (ص: ٨٢).

٥ـ جزء في ذكر فضل الصلاة على الرسول ﷺ .

ذكره ابن رافع السلامي، كما في «**منتخب المختار**» (ص: ٧٩).

٦ـ جزء في فضل حراء.

ذكره السخاوي في «**التحفة اللطيفة**» (١٧٧/٢)، وابن فهد في «**الذيل**» (ص:٨٢).

٧ـ جزء في فضل شهر رمضان .

ذكره ابن فهد في الذيل (ص: ٨٢).

٨ـ غزوة دمياط .

ذكره السخاوي في «**التحفة اللطيفة**» (١٧٧/٢)، في أثناء ترجمته وسبب مجاورته بمكة.

٩ـ فضائل أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها .

ذكره ابن فهد في الذيل (ص: ٨٢).

١٠ـ مختصر فيه مولد رسول الله ﷺ .

ذكره محمد بن جابر الوادي آشي في برنامجه (ص: ٢٣٨).

❑ وفاة المصنف:

توفي عند طلوع الشمس مستهل جمادى الأولى سنة ٦٨٦، بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع خلف قبة العباس، عن ثلاث وسبعين سنة ـ رحمه الله تعالى ـ.

❑ توثيق نسبة الكتاب:

الكتاب صحيح النسبة إلى الإمام أبي اليُمن، وأستدل على ذلك بأمور:

الأول: صحة سند المخطوط، والسماعات التي في أول الجزء وآخره.

الثاني: شيوخ المصنف في هذا الجزء، وقد اشتهر بالرواية عنهم في غير موضع من مروايته.

الثالث: أن الجزء من مرويات الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ، كما ذكر في المعجم المفهرس (ص: ٢٩٧/ رقم ١٢٥٨)، وقد رواه بالإسناد ذاته الذي ذُكر في السماعات في آخر الجزء.

وهذا كافٍ في إثبات نسبة الكتاب إلى المصنف، والله أعلم.

❑ وصف النسخة المعتمدة:

يسر الله ـ تعالى ـ ليَ الوقوفَ عليها في مكتبة شيخنا المحدث الجليل المفضال السيد صبحي السامرائي ـ حفظه الله ونفع به ـ .

ويقع جزؤنا هذا ضمن مجموع رقم (١٥٥٨)، وهو مجموع ثمين وقيّم جداً، وهو المجموع الشهير بمجموع ابن منده، نسبةً لاحتواءه على جزء في فوائد حديث ابن منده، وقد احتوى هذا المجموع على أجزاءٍ حديثيةٍ كثيرة وقيمة، من جملتها هذا الجزء الذي بين يدي القارئ اللبيب.

يقع هذا الجزء من حيث الترتيب في تسلسل (٤٢) من المجموع، في أربع ورقات، هي (٢٧٦أ ـ ٢٧٩أ)، قياسها: ١٣×١٨ سم.

والمجموع كله بخط واحد هو خط الشيخ يوسف بن شاهين، سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ رحمهما الله تعالى ـ وهو خط جيد، إلا أنه قد يظهر عليه أثر السرعة أحيانًا، وفي أجزاء دون أخرى.

والجزء من رواية أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد، ابن القلقشندي، وولده محمد، عن أم محمد زينب بنت عبدالله بن أحمد العرياني، عن أبي العباس أحمد ابن الحسن السويداوي، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الفارقي، عن المصنف.

وإليك سند النسخة؛ ابتداءً بناسخها:

١. الشيخ المحدث جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن شاهين بن عبدالله الكركي، القاهري، الحنفي ثم الشافعي، سبط الحافظ ابن حجر العسقلاني، ولد سنة ٨٢٨ .

سمع الكثير من جده لأمه الحافظ ابن حجر، وآخرين. وله مصنفات كثيرة تدل على اشتغاله بالحديث والتاريخ، ونحو ذلك.

ترجمته في: نظم العقيان (ص: ٧٩)، المنجم في المعجم (ص: ٢٣٩)، الضوء اللامع (٣١٣/١٠)، البدر الطالع (٣٥٤/٢).

٢. الحافظ تقي الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن قطب الدين أحمد القلقشندي الشافعي شيخ خانقاه سعيد السعداء الصلاحية. توفي في ليلة الثلاثاء ثالث شعبان ٨٧١، ومولده في شهر رجب سنة ٨١٧، وكان من الفضلاء.

النجوم الزاهرة (٣٥٤/١٦).

٣. زينب بنت عبدالله بن أحمد العرياني.

وهي المعروفة بـ(ابنة العرياني)، محدثة، ولدت سنة ٧٨٠ تقريبًا، وسمعت الكثير، وأجاز لها النشاوري، والجمال الأميوطي، وجماعة. وحدثت وسمع منها الفضلاء، توفيت بالقاهرة يوم الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٧٦٥.

لها ترجمة في الضوء اللامع، وعنه كحالة في أعلام النساء (٧٣/٢).

وقد توبعت على روايتها، تابعتها المسندة أم الفضل هاجر بنت القُدسي، وآخرون، كما في أول الجزء وآخره.

وأم الفضل هاجر. لها ترجمة في الضوء اللامع (١٢٧/١٢)، والمنجم في المعجم (ص: ٢٢٧).

٤. أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد السويداوي.

له ترجمة في الضوء اللامع (١/٢٧٨).

٥- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خالد الفارقي (ت: ٧٤١).

ترجمته في: ذيل التقييد (١/٤٢)، الدرر الكامنة (٥/٤٣)، وفيات السلامي (١/٣٨١).

وعلى وجه الجزء سماع، هذا نصه:

«الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى...

سمع جميع هذا الجزء على الشيخة الأصيلة الخيرة المكثرة أم محمد زينب ابنة الشيخ جمال الدين عبدالله بن الإمام شهاب الدين أحمد العرياني، بسماعها في آخره نقلًا على أبي العباس أحمد بن الحسن السويداوي، بقراءة المحدث شرف الدين يحيى ابن سعيد .... التاجر : أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل ابن محمد بن القلقشندي - عفا الله عنه - وذا خطه، وولده محب الدين محمد، وابنا أخيه جمال الدين إبراهيم، ومحب الدين أحمد ابنا الإمام العلامة شيخ الإسلام علاء الدين بن أحمد القلقشندي و..... شمس الدين محمد بن علم الدين محمد بن محمد السنباطي. وصح ذلك يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى، سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بمنزل المسمعة بالقرب من الكافوري، وأجازت

الحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا. صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم الدين».

سندي في هذا الجزء:

أروي هذا الجزء عن شيخنا المحدث مسند العراق السيد أبي عبدالرحمن صبحي البدري السامرائي - إجازةً - عن مشايخه الكرام، الشيخ العلامة المسند المعمَّر السيد عبدالكريم بن السيد عباس الحسني الشيخلي الأزجي، المعروف بـ(أبي الصاعقة)، والشيخ العلامة محدث الديار المصرية السيد محمد بن سالم الحسيني الحسني المعروف بالحافظ التيجاني، والشيخ العلامة المحدث عبيد الله بن عبدالسلام

الرحماني، والشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، والشيخ العلامة محمد الشاذلي النيفر، وغيرهم، ممن ذكروا في ثبت شيخنا ـ حفظه الله ـ، بأسانيدهم الشهيرة، إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو يرويه عن أبي المعالي الأزهري؛ قراءةً عليه، بسماعه على البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، أبنا (١) أبو اليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر، به. ولله الحمد والمنة.

* * *

(١) في المطبوع من المعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر: (أنبأنا)، والصواب ما أثبت، فإن الفارقي إنما يروي الجزء عن المصنف سماعًا. والله أعلم.

قراءة محمد الظاهري (؟)

الجزء فيه أحاديث السفر

لأبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر

رواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن خالد الفارقي عنه

رواية أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد السويداوي عنه

رواية أم محمد زينب بنت عبد الله بن أحمد العرياني عنه

رواية أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي

وكتبه ولده أبو الفتح محمد وفقه الله تعالى

٥٤٧

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سمع جميع هذا الجزء على [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] جمال الدين عبد الله بن [illegible] شهاب الدين أحمد العرياني [illegible]
[illegible] على أبي العباس أحمد [illegible] السويداوي [illegible]
شرف الدين يحيى بن [illegible] أبو الفضل عبد الرحمن
بن أحمد بن إسماعيل [illegible] القلقشندي [illegible]
محمد [illegible] جمال الدين إبراهيم [illegible] أحمد [illegible]
[illegible] علاء الدين [illegible] القلقشندي [illegible]
محمد [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما وفهما

أخبرنا الشيخ الحسيب الأصيل أبو محمد رجب بن [illegible] قال أنا جار الله
عبد الله بن الإمام العلامة شهاب الدين أحمد العرياني في العشرين من جمادى الأولى
سنة ثلاث وخمسين [illegible] قال أنا [illegible] سماعا عليه [illegible] المسند شهاب الدين أحمد بن الحسن بن محمد
محمد بن زكريا المقدسي السويداوي بقراءة والدي في جمادى الأولى سنة أربع وخمس
وسبعمائة قال أنا البدر محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي في شعبان سنة
سبع وثلاثين وسبعمائة قال أنا الإمام أبو اليمن عبد الصمد بن أبي الحسن عبد الوهاب
بن الحسن بن عساكر إملاء قال أخبرنا المشايخ أبو البركات الحسن بن محمد وأبو عبد الله
محمد بن غسان رحمهم الله قالا أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله أنا أبو
عبد الله محمد بن علي بن [illegible] صالح المقرئ أنا أبو القاسم طاهر بن محمد الرازي أنا محمد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن زكريا بن يحيى وهو السجزي نا سعد بن [illegible] نا إسحاق بن
إبراهيم مولى مزينة من أهل المدينة عن صفوان يعني ابن سليم قال قال سمي
قال أبو صالح ذكوان قال أبو هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم
نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله

هذا حديث صحيح من حديث سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام المخزومي عن أبي صالح ذكوان الزيات مولى جويرية عن أبي هريرة
وغريب من حديث صفوان بن سليم الزهري عن سمي لا أعلم رواه عنه غير
إسحاق بن إبراهيم المزني وقد رواه مالك بن أنس عن سمي كما
أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد العطار رحمه الله قال أنا الحافظ

أبو القسم

الجزء فيه أَحَادِيثُ الثَّقَفِ

لأبي اليُمْنِ عبدِالصَّمَدِ بنِ عبدِالوَهابِ بنِ عَساكِر

- رواية أبي عبدالله محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، عنه.
- أبي العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد السويداوي، عنه.
- رواية أم محمد زينب بنت عبدالله بن أحمد العرياني، عنه.
- رواية أبي الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، عنها.

وكذا ولده أبو الفتح محمد ـ وفقهما الله تعالى ـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علمًا وفهمًا

أخبرَتْنا الشَّيخَةُ الخَيِّرَةُ الأصيلةُ أمُّ محمدٍ زينبُ بنتُ الشَّيخِ الإمامِ جَمَالِ الدِّينِ عبداللهِ بنِ الإمامِ العلاّمَةِ شَهابِ الدِّينِ أحمدَ العرياني في العشرينَ مِنْ جُمادى الآخِرَةِ سَنَةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثمان مئةٍ، (والمسند الرُّحْلَة أم الفضل هاجر ابنة الشيخ شرف الدين القدسي في [الخامسة] من عمرها)(١) بسماعهما له على المُسْنِدِ شهابِ الدين أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ محمدِ بنِ زَكَرِيّا المَقْدِسيّ السويداوي، بقراءةِ والدِ (الأولى)(٢) في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبع مئة، قال: أنا البدرُ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خالدِ بنِ محمدِ بنِ أبي بكرٍ الفارِقِيُّ في شعبانَ سنةَ سبع وثلاثين وسبع مئة، قالَ: أنا الإمامُ أبو اليُمْنِ عبدالصَّمَدِ بنُ أبي الحَسَنِ عبدالوَهّابِ ابنِ عَساكِرَ؛ إملاءً، قال:

[١] أخبرنا المشايخُ: أبو البَرَكاتِ الحَسَنُ بنُ محمدٍ(٣)، وأبو عبدالله محمدُ بنُ غَسّانَ(٤) ـ رحمهما اللهُ ـ قالا: أنا الحافظُ أبو القاسم عليُّ بنُ الحسَنِ(٥) ـ رحمه اللهُ ـ: أنا عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن صالح المقرئ: أنا أبو القاسم تَمَّامُ(٦) بنُ

(١) من الهامش. وما بين قوسين مربعين غير واضح في الأصل، وإنما نقلته من السماعات آخر الجزء.

(٢) من الهامش. وقد بقي من رسمها: (الأو).

(٣) الشيخ العالم الجليل المسند العابد الخير، زين الأمناء، أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي، وهو جَدُّ المصنف أبي اليُمن، وابنُ أخي الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. توفي سنة ٦٢٧. سير أعلام النبلاء (٢٨٤/٢٢).

(٤) الشيخ الجليل المسند الأمير سيف الدولة، أبو عبدالله محمد بن غسان بن غافل الأنصاري الخزرجي الحمصي، توفي سنة ٦٣٢. السير (٣٨١/٢٢).

(٥) الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود، محدث الشام، ثقة الدين أبو القاسم بن عساكر الدمشقي الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق»، توفي سنة ٥٧١. السير (٥٥٤/٢٠).

(٦) في الأصل: عامر. والصواب ما أثبت. وهو الحافظ المفيد محدث الشام أبو القاسم تَمّام بن محمد=

محمدٍ الرازيُّ: أنا محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن[١]: ثنا زكريا بن يحيى؛ وهو السجزي[٢]: ثنا سعيد بن كثير[٣]: حدثني إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة من أهل المدينة[٤]: عن صفوان ـ يعني: ابن سليم ـ[٥] قال: قال سُمَيّ[٦]: قال أبو صالح ذكوان[٧]: قال أبو هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: **«السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمنَعُ أَحَدَكُمْ نَومَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فإذا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ[٨] مِنْ وَجهِهِ فَلْيَعجَلْ إلى أهلِهِ»**[٩].

= الرازي ثم الدمشقي، توفي سنة ٤١٤. السير (٢٨٩/١٧).

(١) محدث دمشق، محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالملك بن مروان، أبو عبدالله القرشي، كان ثقةً مأمونًا جوادًا، توفي سنة ٣٥٨. تاريخ دمشق (٢١٧/٥١)، العبر (٣١١/٢).

(٢) الحافظ الكبير الثقة، أبو عبدالرحمن زكريا بن يحيى بن إياس السجزي، خياط السنة. توفي سنة ٢٨٩. تذكرة الحفاظ (٦٥٠/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٢١٦).

(٣) هو سعيد بن يحيى بن كثير، أبو عثمان الأنصاري المدني. له ذكر في شيوخ السجزي، والرواة عن إسحاق بن إبراهيم المزني.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف، المدني، مولى مزينة. قال فيه أبو زرعة: ليس بقوي، منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان يخطئ. وقال الباغندي: عنده مناكير. أما الحافظ فقال: لين الحديث!

الجرح والتعديل (٢٠٦/٢)، ثقات ابن حبان (١٠٩/٨)، التهذيب (١٨٧/١)، التقريب (ص: ٩٩).

(٥) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم، ثقة عابد مفتٍ، رمي بالقدر، روى له الجماعة. توفي سنة ١٣٢. تذكرة الحفاظ (١٤٣/١)، التهذيب (٣٧٣/٤)، التقريب (ص: ٢٧٦).

(٦) سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، ثقة، روى له الجماعة، توفي سنة ١٣٠. التقريب (ص: ٢٥٦).

(٧) أبو صالح السمان، القدوة الحافظ الحجة. توفي سنة ١٠١. السير (٣٦/٥)، التقريب (ص: ٢٠٣).

(٨) النَّهْمَة بلوغ الهمة في الشيء.

النهاية في غريب الحديث (١٣٨/٥)، المصباح المنير (٣٠٠/٢).

(٩) حديث صحيح. وإسناد المصنف ضعيف، لضعف إسحاق بن إبراهيم المزني. وقد توبع متابعة لا يفرح بها، فقد أخرجه الصيداوي في «معجمه» (ص: ٣٤٧ ـ ٣٤٨) ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩/٤٠)، من طريق شيخ عن إبراهيم بن المنذر، عن عبدالله بن موسى التيمي عن صفوان ابن سليم به، إلا أنه أسقط ذكر سمي من الإسناد، وسنده ضعيف لجهالة الشيخ، وضعف عبدالله بن موسى التيمي، فقد لخص حاله الحافظ في «التقريب» فقال: صدوق كثير الخطأ.

هذا حديث صحيح من حديث سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومي، عن أبي صالح ذكوان الزيات مولى جويرية، عن أبي هريرة.

وغريب من حديث صفوان بن سليم الزهري، عن سُمَيّ، لا أعلم رواه عنه غير إسحاق بن إبراهيم المزني.

وقد رواه مالك بن أنس عن سُمَيّ، كما:

[٢] أخبرنا الشيخ أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الفقيه الحاكم(١) ـ رحمه الله ـ قال: أنا الحافظ أبو القاسم علي ـ رحمه الله ـ: أنا أبو محمد هبة الله الفقيه السَّيِّديُّ(٢).

(ح) وأنبأنا الشيخ المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي(٣) ـ رحمه الله ـ في كتابه إلينا من نيسابور، بإفادة الحافظ أبي القاسم ـ رحمه الله ـ قال: أنا السَّيِّديُّ: أنا سعيد بن محمد(٤): أنا زاهر بن أحمد(٥): أنا إبراهيم(٦): أنا أحمد(٧): ثنا مالك ابن أنس، عن سُمَيّ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

(١) الشيخ الإمام العالم المفتي المسند الكبير، جمال الإسلام، القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي، ثم الدمشقي الشافعي. توفي سنة ٦٣٥. السير (٣١/٢٣).

(٢) الشيخ الإمام الصالح العابد، مسند وقته، أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي، ثم النيسابوري، المعروف بالسَّيِّديّ. توفي سنة ٥٣٣. السير (١٤/٢٠).

(٣) الشيخ الإمام المقرئ المعمَّر، مسند خراسان، رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، ثم النيسابوري. توفي سنة ٦١٧. السير (١٠٤/٢٢).

(٤) الشيخ الجليل أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري النيسابوري. سنة سنة ٤٥١. السير (١٠٣/١٨).

(٥) الإمام العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرَخْسي. توفي سنة ٣٨٩. السير (٤٧٦/١٦).

(٦) الأمير المسند الصدوق، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي العباسي البغدادي. توفي سنة ٣٢٥. السير (٧١/١٥).

(٧) الإمام الثقة شيخ دار الهجرة، أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري المدني الفقيه، قاضي المدينة. توفي سنة ٢٤٢. السير (٤٣٦/١١).

أن رسول الله ﷺ قال: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ، يَمنعُ أحدَكُمْ نَومَهُ، وَطَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ. فإذا قَضَى أحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيَعْجَلْ إلى أهلِهِ»(١).

(١) صحيح. أخرجه مالك في «الموطإ» (- رواية أبي مصعب) و (١٧٦٨ - رواية يحيى بن يحيى).
وأخرجه البخاري (١٨٠٤، ٣٠٠١، ٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧)، وابن ماجه (٢٨٨٢)، وأحمد (٢/٢٣٦، ٤٤٥)، والدارمي (٢/٣٧٢)، والنسائي في «السنن الكبير» (٨٧٨٣، ٨٧٨٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٧٠٨)، وأبو عوانة في «مسنده» (٤/٥١٠)، والبيهقي (٥/٢٥٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/١٥٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/٥٣) و (٤/٣٥٤) و (٧/٢٨٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/٢٤٦) وفي «الأمثال» (٢٠٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص: ٣٩٣)، والصيداوي في «معجمه» (ص: ٢٢٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/٣٦-٣٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/٣٦٨) و (١٤/٣٠٥) و(٤٣/٦١) و(٥١/١٩٩)، والعلائي في «بغية الملتمس» (ص: ٢٠٢-٢٠٥).
من طرق عن أبي مصعب، ويحيى بن يحيى، والقعنبي، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وإسماعيل بن أبي أويس، ومنصور بن أبي مزاحم، وقتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى التيمي، وهشام بن عمار، وسويد بن سعيد، وخالد بن مخلد، وعبدالرحمن بن مهدي، ووكيع، وابن وهب، وعمرو بن محمد العَنْقَزي، ومطرف، وجعفر بن عون، وعبدالكريم بن هارون، وإسماعيل ابن رشيد. كلهم عن مالك به.
وخالفهم سعيد بن عبدالله الدهان - وهو بصري غير ثقة - فرواه عن مالك به، وزاد: «وليتخذ لهم هدية، ولو لم يجد إلا حجرًا فليلقه في مخلاته».
قال الذهبي في «الميزان» (٣/٢١٤): فهذا كذب ملصق بالحديث.
وقال ابن حجر في «اللسان» (٣/٣٥): أورده الخطيب في «الرواة عن مالك» وقال: هذه ألفاظ غير ثابتة. اهـ .
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/٣٣): هذا حديث انفرد به مالك عن سمي، لا يصح لغيره عنه. وانفرد به سمي - أيضًا - فلا يحفظ عن غيره. ورواه ابن مهدي، وبشر بن عمر، عن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «السفر قطعة من العذاب» الحديث مرسلًا. وكان وكيع يحدث به عن مالك هكذا مرسلًا حينًا، وحينًا بسنده كما في الموطإ عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا إنما هو من نشاط المحدّث وكَسَله، أحيانًا ينشط فيسند، وأحيانًا يكسل فيرسل على حسب المذاكرة. والحديث مسند صحيح ثابت احتاج الناس فيه إلى مالك، وليس له غير هذا الإسناد من وجه صحيح. اهـ .
قلت: وقد اختلف على مالك فيه من وجوه أخرى.
فقد رواه رواد بن الجراح عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن القاسم، عن عائشة - رضي الله عنها، به.
أخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٠٤) و «الأوسط» (٤/٣٦٦/ ح ٤٤٥١)، وأبو بكر الشافعي في=

....

= «الفيلانيات» (٧٨٥)، وأبو عوانة (٥١١/٤)، والخطيب في «تاريخه» (٩٤/١٠)، وابن عبدالبر «التمهيد» (٣٤/٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٩/٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٧٢/٣٢).

قال الطبراني: لم يروه عن مالك عن ربيعة إلا رواد، والمشهور من حديث مالك عن سمي.

وقال ابن عبدالبر: غير محفوظ، لا أعلم رواه عن مالك غير رواد هذا، والله أعلم، وهو خطأ وليس رواد بن الجراح ممن يحتج به ولا يعول عليه.

ونقل الحافظ في «الفتح» (٦٢٣/٣) عن الدارقطني أنه قال: أخطأ فيه رواد بن الجراح.

قلت: وقد رواه بعض الناس عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٣/٢٣٣/١) من طريق محمد بن جعفر الوركاني به، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن مالك عن سهيل إلا محمد بن جعفر الوركاني، ومحمد ابن خالد بن عثمة. ورواه أصحاب مالك عن سمي عن أبي صالح. ورواه عتيق بن يعقوب الزبيري عن مالك عن ربيعة ابن أبي عبدالرحمن عن القاسم عن عائشة. اهـ .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤٦٢/٣) عن خالد بن مخلد القطواني عن مالك عن سهيل به.

وقال: وهذا لا يعرف لمالك عن سهيل، إنما يرويه مالك في «الموطإ» عن سمي عن أبي صالح. اهـ .

قال الحافظ ابن عبدالبر (٣٥/٢٢): ولا يصح لمالك عن سهيل، والله أعلم، وإنما هو لمالك عن سمي، لا سهيل، إلا أنه لا يبعد أن يكون عن سهيل أيضًا، وليس بمعروف لمالك عنه.

قلت: نعم، الحديث مروي عن سهيل من غير طريق مالك عنه، لكن بسند واهٍ، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٦٤/٥) عن إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي عن سهيل به. وإبراهيم متروك، وقد حسَّنَ الإمامُ الشافعي رأيه فيه، لكن استقرَّ الأمر على تركه. والله أعلم.

أما عتيق بن يعقوب، فرواه عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/٦)، وقال: صحيح من حديث مالك، اختلف عليه على أربعة أقاويل، المشهور ما في «الموطأ»: سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وعن مالك، عن سهيل، عن أبيه. وتفرد رواد بن الجراح عن مالك، عن ربيعة، عن القاسم، عائشة. اهـ .

وذكره الطبراني في «الأوسط» (٢٣٣/١).

وأورده الحافظ في «اللسان» (١٣٠/٤) في ترجمة عتيق، وعزاه إلى الدارقطني في كتاب «الرواة عن مالك»، ونقل عنه قوله: تفرد به.

قلت: عتيق بن يعقوب، أبو يعقوب الزبيري المدني، يفهم من ترجمته أنه صدوق ربما وهم، وقد عُدَّ هذا الحديث ـ بهذا الإسناد ـ من أوهامه كما في «اللسان» وغيره. والله أعلم.

وقد روي هذا الحديث عن أبي هريرة بإسناد آخر، فقد أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٤٩٦/٢): حدثنا هشيم: أخبرنا أبو عبدالله البكري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.

قلت: وفي متنه زيادة منكرة، وسنده منكر. أبو عبدالله البكري، قال فيه ابن أبي حاتم في «الجرح=

[٣] وأخبرَنا بَقِيَّةُ المشايخِ أبو المحَاسِنِ محمدُ بنُ السَّيِّدِ بنِ فارسِ بنِ سَعْدٍ الصَّفَّارِ[(١)] ـ رحمه الله ـ: أنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدالله بن عبدان[(٢)]: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المِصِّيصِي[(٣)]: أنا القاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون[(٤)]: أنا القاضي يوسف بن القاسم[(٥)]، قال: ثنا عَبدان الجواليقي[(٦)]: ثنا أبو خليفة[(٧)]: ثنا عبدالله الحجبي[(٨)]: سمعت مالك بن

= والتعديل» (٩/٤٠١): روى عمّن حدثه عن المقبري، روى عنه هشيم، سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه، فقال: شيخ مجهول، لا يسمى.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/١٤٨): شيخ يروي عن سعيد المقبري، روى عنه هشيم. ممن يتفرد عن الثقات بالمقلوبات وروي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وإن كان لها أصول من حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الذهبي في «المغني» (٢/٧٩٥): لا شيء.

قلت: وروايته هذه مما يُستدل بها على نكارة حديثه؛ كما هو ظاهر، وتأمل قول الإمام الألمعي ابن حبان ـ رحمه الله ـ : «ويروي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم وإن كان لها أصول من حديث الثقات» فإنه كالمسمار في الساج!

(١) الشيخ المسند المعمر الصالح بقية السلف، أبو المحاسن محمد بن السَّيِّد بن فارس الأنصاري الدمشقي، توفي سنة ٦٢٣. السير (٢٢/٢٩٨).

(٢) الشيخ أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدالله بن عبدان الأزدي الدمشقي الصفّار. كان شيخًا صالحًا صدوقًا حسنَ السيرة. توفي سنة ٥٤٣. تكملة الإكمال، لابن نقطة (٤/١١٧-١١٨)، التحبير، للسمعاني (١/٢٦٣-٢٦٤)، السير (٢٠/٢٢٢).

(٣) الإمام الفقيه المفتي مسند دمشق، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي، ثم الدمشقي الشافعي القَرَضي، توفي سنة ٤٨٧. السير (١٩/١٢).

(٤) الإمام العلامة المأمون أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني الدمشقي القاضي المعروف بابن الجندي، توفي سنة ٤١٧. السير (١٧/٤٠٠).

(٥) القاضي الإمام الحافظ المحدث الكبير، أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي الشافعي، مسند الشام في وقته، توفي سنة ٣٧٥. السير (١٦/٣٦١).

(٦) الإمام الحافظ، رحلة الوقت وصاحب التصانيف، عبدالله بن أحمد بن موسى، أبو محمد الجواليقي القاضي، المعروف بعبدان، توفي سنة ٣٠٦. تاريخ بغداد (٩/٣٧٨)، السير (١٤/١٦٨).

(٧) الفضل بن الحباب، أبو خليفة الجمحي، الإمام الثقة، محدث البصرة. توفي سنة ٣٠٥. السير (١٤/٧)، اللسان (٤/٤٣٨).

(٨) عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، أبو عبدالله البصري، روى عن مالك وأبي عوانة، وعنه البخاريُّ وغيره. ثقة، توفي سنة ٢٢٨. تهذيب الكمال (١٥/٢٤٦)، الكاشف (١/٥٧٠)، التقريب (ص: ٣١٢).

أنس، وقال له عبيدالله بن الربيع[1]: أحدثك سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«السَّفرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذابِ، يَمنعُ أحدَكُمْ نومَهُ، وَطَعامَهُ، وَشَرابَهُ. فإذا قَضى أحدُكُمْ نَهمتَهُ مِنْ وجهِهِ فلْيعجلِ الرجوعَ إلى أهلِهِ»؟

قال: نعم.

[٤] أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله[2]: أنا أبو الحسين هبة الله: أنا أبو علي الكاتب: أنا أبو [الحسين] علي بن بشران[3]: أنا أبو عمرو الدقاق[4]: ثنا الحسن[5]: ثنا عثمان[6]: أنا يونس[7]: عن الزهري[8]: عن عبدالرحمن بن كعب[9]: عن أبيه قال: قلَّ ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَخرُجُ إذا أرادَ سَفَرًا إلَّا يَومَ

---

(١) عبيد الله بن الربيع؛ أخو الفضل بن الربيع حاجبِ الرشيد ووزيرِه. له ذكر في صحيح البخاري (٢١٩٠)، وذكره الحافظ في الفتح (٣٨٨/٤)، والتهذيب (١١/٧) ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) الشيخ الجليل القاضي، مسند الشام شمس الدين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي التغلبي الجزري البلدي الدمشقي، أخو الحافظ أبي المواهب. توفي سنة ٦٢٦. السير (١٨١/٢٢).

(٣) الشيخ العالم المسند أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي، صاحب «الفوائد» و «الأمالي». توفي سنة ٤١٥. السير (٣١١/١٧).

(٤) الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، المعروف بابن السماك. توفي سنة ٣٤٤. تاريخ بغداد (٣٠٢/١١)، السير (٤٤٤/١٥)، اللسان (١٣١/٤).

(٥) الحسن بن مكرم بن حسان، أبو علي البزار. بغدادي ثقة. توفي سنة ٢٧٤. ثقات ابن حبان (١٨٠/٨)، تاريخ بغداد (٤٣٢/٧).

(٦) عثمان بن عمر بن فارس، الحافظ البصري، ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه. توفي سنة ٢٠٩. الجرح والتعديل (١٥٩/٦)، تهذيب الكمال (٤٦١/١٩)، تذكرة الحفاظ (٣٧٨/١)، التقريب (ص: ٣٨٥).

(٧) يونس بن يزيد الأيلي، الحافظ الثبت، من الطبقة الأولى في الرواة عن الزهري، إلا أن في حديثه عنه وهمًا قليلًا. توفي سنة ١٥٩. تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢)، تذكرة الحفاظ (١٦٢/١)، التقريب (ص: ٦١٤).

(٨) أشهر من أن يترجم له.

(٩) عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ. التقريب (ص: ٣٤٩).

الخَمِيسِ[(١)].

[٥] أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ـ رحمه الله ـ: أنبأنا أبو الخير أحمد بن إسماعيل القزويني[(٢)].

(ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي ـ رحمه الله ـ: أنا الحافظ أبو القاسم، قالا: أنا أبو محمد هبةُ الله بنُ سهل بن عمرو السَّيِّديّ: أنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الزنجروذي[(٣)]: أنا الحاكم أبو أحمد محمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ[(٤)]: أنا أبو بكر محمد بن خريم بن مروان النَّزّال[(٥)]: أنا هشام بن عمار بن نصير السلمي[(٦)]: ثنا سعيد[(٧)]: ثنا يونس: عن

---

(١) حديث صحيح. أخرجه البخاري (٢٩٤٩)، وأبو داود (٢٦٠٥)، وأحمد (٤٥٦/٣) و (٣٨٧/٦)، والنسائي في «الكبير» (٢٤٣/٥)، والدارمي (٢٨٣/٢)، وابن خزيمة (٢٥١٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ح ٣٣٦١٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٣٧٥)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١٨٠/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ح ١١٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٩٦)، وابن قانع في «معجمه» (٣٧٥/٢)، وتمام في «فوائده» (٢٣٠/١)، والبيهقي في «الكبير» (٢٥٠/٥) و (١٥١/٩)، والخطيب في «الجامع» (٢٣٧/٢). من طريق يونس عن الزهري به.
وأخرجه البخاري (٢٩٥٠)، والترمذي (٣١٠٢)، وأحمد (٤٥٥/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٧٠). من طريق معمر عن الزهري به.
وللزهري في هذا الحديث طرق أخرى اختلف عليه فيها، يطول المقام بتفصيلها.

(٢) الشيخ الإمام العلامة الواعظ ذو الفنون، رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي. توفي سنة ٥٩٠. السير (١٩٠/٢١).

(٣) كذا في الأصل. والصواب: (الكنجروذي) و (الجنزروذي). وهو الشيخ الفقيه الإمام الأديب النحوي الطبيب مسند خراسان أبو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد النيسابوري. السير (١٠١/١٨).

(٤) الإمام الحافظ الجهبذ، محدث خراسان، أبو أحمد الحاكم. توفي سنة ٣٧٨. تذكرة الحفاظ (٩٧٦/٣).

(٥) الإمام المحدث الصدوق، مسند دمشق، محمد بن خريم بن محمد، أبو بكر العقيلي الدمشقي. توفي سنة ٣١٦. السير (٤٢٨/١٤).

(٦) العلامة شيخ الإسلام أبو الوليد السلمي الدمشقي، لخص حاله الحافظ: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. توفي سنة ٢٤٥. تذكرة الحفاظ (٤٥١/٢)، التقريب (ص: ٥٧٣).

(٧) سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي، نزيل دمشق، لقبه سعدان، صدوق وسط، وما له في البخاري سوى حديث مات قبل المائتين. التقريب (ص: ٢٤٢).

الزهري: عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك: أن كعبًا قال: قَلَّ ما كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخرُجُ؛ إذا خَرَجَ في سَفَرٍ، إلَّا يَومَ الخَميسِ.

قال الزُّهريُّ: وَكانَ ذلكَ في أوَّلِ نَهارِهِ.

سعيد: هو ابن يحيى بن صالح. ويونس: هو ابن يزيد الأيلي.

[٦] وأخبرنا المشايخ: قاضي القضاة أبو البركات يحيى بن هبة الله بن الحسين(١)، والقاضي أبو أحمد محمد بن خلف الفقيه(٢)، والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي(٣)، ونقيب العلويين الشريف أبو الحسن علي بن محمد ابن إبراهيم(٤)، وأبو القاسم علي بن المُسَلَّمُ بن عبدالوهاب بن مناقب(٥)

---

(١) شمس الدين أبو البركات يحيى بن هبة الله بن سني الدولة الحسين بن يحيى الدمشقي الشافعي، توفي سنة ٦٣٥. شذرات الذهب (١٧٧/٣).

(٢) كذا في الأصل. ولعل الصواب: «أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف». وهو الشيخ الإمام العلامة البارع الحافظ نجم الدين أقضى القضاة أبو العباس أحمد ابن الإمام شهاب الدين محمد بن خلف، المعروف بابن راجح، المقدسي ثم الصالحي، الحنبلي ثم الشافعي. توفي سنة ٦٣٨. السير (٧٥/٢٣)، البداية والنهاية (١٥٦/١٣)، الشذرات (١٨٩/٣).

أما والده محمد بن خلف الفقيه، فهو الشيخ الإمام العالم الفقيه المناظر شهاب الدين أبو عبدالله محمد بن خلف بن راجح الجماعيلي الحنبلي. توفي سنة ٦١٨. السير (١٥٦/٢٢).

ويبعد أن يكون الأخيرُ شيخَ المصنف، فإن عمر المصنف يوم مات محمد بن خلف لم يكن يتجاوز الأربع سنوات، فإن كان سمع منه فإن سماعه يكتب له حضور فحسب، فلا يصدر روايته بصيغة الإخبار المطلق، ثم إنه قد وصفه بالقاضي، والقضاء إنما كان لولده أحمد، والله أعلم. ثم رأيت ما يدل على صحة ما قلت في ما نقله الحافظ في «المعجم المفهرس» (ص: ٣٤٧/ رقم: ١٤٩٢)، ولله الحمد.

(٣) الإمام المحدث الجليل، تاج الدين أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، ثم الدمشقي، إمام الكلاسة وابن إمامها. توفي سنة ٦٤٣. السير (٢١٧/٢٣).

(٤) نقيب الأشراف بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني، ابن أبي الجن، سمع حضورًا وله أربع سنين من يحيى الثقفي وابن صدقة، وتوفي سنة ٦٦٠. شذرات الذهب (٣٠٣/٥).

(٥) كذا في الأصل. وما أراه إلا تحريفًا، والصواب فيه أنه: أبو الغنائم المسلَّم بنُ عبدالوهاب بن مناقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن إسماعيل الحسيني، المنقذي الحنفي الشروطي العدل. سمع من أبي يعلى حمزة بن أبي الجيش، وأبي عبدالله محمد بن علي بن محمد بن صدقة الحراني، وأبي الفضل إسماعيل بن الجنزوي، وأبي الفوارس بن شافع=

الحُسَينيان(١)، وأبو محمد عبدالرحمن بن سلطان بن جامع الفقيه الحنفي(٢)، وأبو السَّرِّ(٣) مَكتومُ بنُ أحمد بن سُلَيم، وأبو الفضل بن سليمان بن أبي الفضل الأنصاري(٤)، وأبو عبدالله محمد بن طرخان بن محمد الصالحي(٥)، وأبو طالب عقيل بن نصر الله الصوفي ـ رحمهم الله ـ قراءةً عليهم، قالوا: أنا أبو عبدالله محمد ابن علي بن محمد بن الحسن الحراني(٦).

(ح) وأخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد المقدسي المسند الرحال(٧) ـ رحمه الله ـ قال: أنا أبو سعد عبدالله بن عمر بن أحمد الصفار(٨) مفتي نيسابور،

= القرشي، وغيرهم، وروى عنهم.

قال الجمال الصابوني: سمعت منه، وكان شريفاً فاضلاً، له معرفة بالشروط، حسن الأخلاق، عليه جلالة وسكينة، وتوفي يوم الأحد الحادي عشر من رجب سنة ٦٣٥ بدمشق، ودفن بمقبرة باب الصغير. تكملة إكمال الإكمال (ص: ٢٩٧/ ت: ٢٨٧).

(١) في الأصل: الحسنيان. والصواب ما أثبت، كما في مصادر ترجمتيهما.

(٢) عبدالرحمن بن سلطان بن جامع بن عويس. ويكنى بأبي بكر. توفي سنة ٦٤٤. الجواهر المضية في طبقات الحنفية (ص: ٣٠١/ رقم: ٨٠٠).

(٣) في الأصل: أبو اليسر. والصواب ما أثبت. وهو أبو السَّرِّ مكتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيم القيسي السُّوَيْديُّ. مولده في ذي الحجة سنة ٥٥٥، وتوفي ليلة الخميس ثامن رجب سنة ٦٣٥، ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون. تكملة إكمال الإكمال (ص: ٢٠٠/ ت: ١٦١).

(٤) ذكره ابن العماد في الشذرات (٣٠٣/٥) في وفيات سنة ٦٦٠، فقال: وفيها الشمس الصقلي أبو عبدالله محمد ابن سليمان بن أبي الفضل الدمشقي الدلال في الأملاك، سمع من ابن صدقة الحراني، وأبي الفتح المندلي، وقرأ الختمة على أبي الجود. ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وتوفي في أواخر صفر.

(٥) محمد بن طرخان تقي الدين ابن السلمي الدمشقي الصالحي الحنبلي، ولد سنة ٥٦١، وروى عن ابن صابر وأبي المجد البانياسي وطائفة، وخرّج لنفسه مشيخة، وكان فقيهًا جليلًا متوددًا توفي في تاسع المحرم سنة ٦٣٧. العبر (١٥٤/٥).

(٦) ابن صدقة الحراني، أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد ابن الحسن بن صدقة التاجر السفّار، راوي صحيح مسلم عن الفراوي، شيخ صالح صدوق كثير الأسفار، سمع في كهولته الكتاب المذكور وعُمِّر سبعًا وتسعين سنة. توفي في ربيع الأول سنة ٥٨٤. العبر (٢٥٤/٤)، السير (١٩٣/٢١).

(٧) الشيخ الإمام المحدث الجوال الصالح العابد، توفي سنة ٦٣٩. السير (٨١/٢٣).

(٨) الشيخ الإمام العلامة المعمر فخر الإسلام أبو سعد ابن الصفار النيسابوري الشافعي، توفي سنة ٦٠٠. السير (٤٠٣/٢١).

بِها؛ قالا: أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفُراوي[١]: أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي[٢]: أنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفراييني[٣]: ثنا داود بن الحسين البيهقي[٤]: ثنا يحيى بن يحيى[٥]: ثنا أبو عَوَانة[٦]: عن بكير بن الأخنس[٧]: عن مجاهد: عن ابن عباس قال: فَرَضَ اللهُ ﷻ الصلاةَ على لِسانِ نَبِيِّكم ﷺ في الحَضَرِ أربعًا، وفي السَّفَرِ ركعتينِ، وفي الخَوفِ رَكعةً[٨]. حديث صحيح.

(١) الشيخ الإمام الفقيه المفتي، مسند خراسان، فقيه الحرم أبو عبدالله الصاعدي الفُراوي النيسابوري الشافعي، توفي سنة ٥٣٠. السير (١٩/٦١٥).

(٢) الشيخ الإمام الثقة المعمر الصالح أبو الحسين النيسابوري. توفي سنة ٤٤٨. السير (١٨/١٩).

(٣) الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته، أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفراييني الدهقان، كبير إسفرايين، وأحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة. توفي سنة ٣٧٠. السير (١٦/٢٢٨).

(٤) المحدث الإمام الثقة مسند نيسابور، أبو سليمان داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي. توفي سنة ٢٩٣. السير (١٣/٥٧٩).

(٥) يحيى بن يحيى التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام. توفي سنة ٢٢٦. التقريب (ص: ٥٩٨).

(٦) وَضّاح اليشكري الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. توفي سنة ١٧٦. الكاشف (٢/٣٤٩)، التقريب (ص: ٥٨٠).

(٧) بكير بن الأخنس السدوسي، ويقال: الليثي، كوفي ثقة. التقريب (ص: ١٢٧).

(٨) **صحيح.**

أخرجه مسلم (٦٨٧)، وأبو داود (١٢٤٧)، والنسائي (١/٢٢٦) و (٣/١٦٨)، وابن ماجه (١٠٦٨)، وأحمد (١/٢٣٧، ٢٥٤، ٣٥٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/١١٢)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢/٢٤٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ح ٨٢٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ح ٢٣٤٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٤، ٩٤٣، ١٣٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ح ١١٠٤١)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/٣٦٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/٢٨٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٠٩، ٤٢١)، والبيهقي (٣/١٣٥).

من طرق عن أبي عوانة اليشكري، به.

وأخرجه مسلم (٦٨٧)، والنسائي (٣/١١٨، ١١٩)، وأحمد (١/٢٤٣)، وابن أبي شيبة (٢/ح ٨٢٨٣)، وأبو يعلى في «معجمه» (٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ح ١١٠٤٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/٢٨٣)، وأبو عوانة (١/٣٦٩)، والبيهقي (٣/٢٦٣).

من طرق عن أيوب بن عائذ الطائي، عن بكير، به.

[٧] أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن نصر الله بن عبدالرحمن بن محمد القرشي الصوفي الأديب - رحمه الله -: أنا الحافظ أبو القاسم علي - رحمه الله - حدثني أبو الفضل عبدالملك بن سعد بن تميم بن أحمد بن عنتر التميمي الأسداباذي[١]؛ إملاءً بها: أنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر الأصبهاني[٢]: أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بأصبهان[٣]: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي[٤]: ثنا إسحاق بن إبراهيم - يعني: الدَّبَري[٥] -: أنا عبدالرزاق[٦]: أنا مَعْمَر: عن عاصم الأحول: عن عبدالله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسافرًا يقول:

«اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَمِنَ الحَوْرِ بَعدَ الكَوْرِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ وَالمالِ»[٧]. حديث صحيح.

(١) ذكره الذهبي في «المشتبه»، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٦/٣٦٥، ٣٧٠)، وقد أحال محقق «التوضيح» ترجمته إلى «معجم شيوخ ابن عساكر».

(٢) هو المعروف بابن ملة. قال ابن الجوزي: حدث عنه أشياخنا. وقال - أيضًا -: وكان مستمليه شيخنا أبو الفضل ابن ناصر، ولم يكن شيخنا أبو الفضل راضيًا عنه، وقال: وضع حديثًا وأملاه، وكان يخلط.
قلت: أمره محمول على السلامة، وما نسب إليه من الوضع فلعله مما خلط فيه، وقد وثقه غير واحد من العلماء، وقال ابن النجار: قد وصفه شيرويه الحافظ بالصدق ولا أعلم لأحد فيه طعنًا إلا ما حكي عن ابن ناصر، والله أعلم بحقيقة الحال.
قلت: ولعل مما يؤاخذ عليه روايته عن ابن ريذة بصيغة الإخبار المطلق، وإنما يروي عنه حضورًا، إذ كان عمره حين مات ابن ريذة أربع سنين فحسب، والله أعلم.
ترجمته في: المنتظم (٩/١٨٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١١٩)، الميزان (١/٤٠٩)، السير (١٩/٣٨١)، العبر (٤/١٨)، اللسان (١/٤٣٤)، الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي (ص:١٠٢).

(٣) الشيخ العالم الأديب الرئيس مسند العصر، أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني التاني التاجر، المشهور بابن ريذة. توفي سنة ٤٤٠. السير (١٧/٥٩٥).

(٤) الإمام الحافظ الطبراني، صاحب المعاجم، وغيرها.

(٥) الشيخ العالم المسند الصدوق، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري، راوية عبد الرزاق. السير (١٣/٤١٦)، الميزان (١/٣٣١)، اللسان (١/٣٤٩).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٥/١٥٤)ح (٩٢٣١).

(٧) **حديث صحيح.**

وَعْثاءُ السَّفَرِ: شِدَّتُهُ ومَشَقَّتُهُ. وأَصلُهُ مِنَ الوَعْثِ، وهو الرَّمْلُ. والمشيُ فيه يشتدُّ على صاحبِهِ ويَشُقّ. يُقال: رَمْلٌ أَوْعَث، وَرَمْلَةٌ وَعْثاء[١].

والكآبةُ: تَغَيُّرُ النَّفْسِ بالانكِسارِ مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ وَالحزنِ، يُقالُ: كَئِبَ كَآبةً، وَاكْتَأَبًا، فَهُوَ كَئِيبٌ[٢].

وَالمُنقَلَبُ: المَرجِع مِنْ سفرِهِ إلى أهلِهِ[٣].

والمعنى: أنه تَعَوَّذَ مِنْ أمرٍ يُحزنُهُ في نَفْسِهِ، أو مَالِهِ، أو أهلِهِ إذا رَجَعَ إليهِم مِنْ فَقْدٍ أو عِزضٍ. والله أعلم[٤].

[٨] أخبرنا الشيخان: الرئيس أبو الغنائم سالمُ بنُ أبي المواهب الحَسَنِ بن هبةالله التغلبي المعدل[٥]، وأبو الحسن علي بن أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسن

= أخرجه مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (٣٤٣٩)، والنسائي (٢٧٢/٨، ٢٧٣)، وابن ماجه (٣٨٨٨)،، وأحمد (٨٢/٥، ٨٣)، والطيالسي (١١٨٠)، والدارمي (٢٦٧٢)، وعبد بن حميد (٥١٠، ٥١١)، وابن خزيمة (٢٥٣٣)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٧)، وابن أبي شيبة (٧٨/٦، ٥٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٣، ٨١٤، ٨١٥)، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» (١٦/٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٣)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١٨٥/١-١٨٦)، والخطيب في «الكفاية» (ص: ٢١٨)، وفي «الجامع» (٢٤٠/٢)، والمحاملي في «الدعاء» (ق: ٥/ب - ٦/أ) - ومن طريقه ابن الشيخة في «شعار الأبرار» (ق: ٣٠٦/أ) -، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٥٢/٢٤، ٣٥٣، ٣٥٤)، والرشيد ابن مسلمة في «المشيخة البغدادية» (ت: ٥٦)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (ص: ٦٠-٦١).

من طرق عن معمر، وحماد بن زيد، وشعبة، وإسماعيل بن علية، وعبدالواحد بن زياد، وجرير، وبشر ابن منصور، وعبدالرحيم بن سليمان، وأبي معاوية. كلهم عن عاصم بن سليمان الأحول، به.

(١) النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٢٠٥/٥). وانظر: غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (١١٩/١)، لسان العرب، لابن منظور (٢٠١/٢-٢٠٢)، المصباح المنير، للفيومي (٣٤١/٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث (١٣٧/٤). وانظر: لسان العرب (٦٩٤/١)، المصباح المنير (٢٠٧/٢).

(٣) النهاية في غريب الحديث (٩٦/٤). وانظر: لسان العرب (٦٨٦/١).

(٤) النهاية في غريب الحديث (١٣٧/٤). وانظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١١١/٩)، والأذكار، له (ص: ٢٨١).

(٥) الشيخ العدل الرئيس أمين الدين أبو الغنائم سالم ابن الحافظ أبي المواهب الحسن بن هبة الله محفوظ ابن صَصرى، التغلبي الدمشقي الشافعي. توفي سنة ٦٣٧. السير (٦٠/٢٣).

علي البغدادي؛ العبد الصالح[١] ـ رحمهما الله ـ قالا: أنا أبو الفتح عُبيدالله بن عبدالله بن شاتيل الدبّاس[٢]: أنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد بن البُسري[٣]: أنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكَّري[٤]: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار[٥]: ثنا عباس بن عبدالله الترقفي[٦]: ثنا أبو المغيرة[٧]: ثنا صفوان[٨]: ثنا شُرَيح بن عُبَيد الحضرمي[٩]، أنه سمع الزبير بن الوليد[١٠] يحدث عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر، فأدركه الليل؛ قال:

---

(١) الشيخ المسند الصالح رحلة الوقت أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور، ابن المقيَّر البغدادي الأزجي المقرئ الحنبلي النجار نزيل مصر. توفي سنة ٦٤٣. السير (١١٩/٢٣).

(٢) الشيخ الجليل المسند المعمَّر أبو الفتح عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي الدباس. توفي سنة ٥٨١. السير (١١٧/٢١).

(٣) الشيخ الصالح الثقة أبو عبدالله الحسين بن الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار البغدادي، بقية المشيخة، وآخر من حدث عن عبدالله بن يحيى السكري. توفي سنة ٤٩٧. السير (١٨٥/١٩).

(٤) الشيخ المعمر الثقة أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار البغدادي السكري، ويعرف بابن وجه العجوز، توفي سنة ٤١٧. السير (٣٨٦/١٧).

(٥) الإمام النحوي الأديب مسند العراق أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار الملْحي ـ نسبة إلى الملح والنوادر ـ. توفي سنة ٣٤١. السير (٤٤٠/١٥)

(٦) الإمام القدوة المحدث الحجة أبو محمد عباس بن عبدالله ابن أبي عيسى الباكسائي الترقفي أحد الرحالين في السنن. توفي سنة ٢٦٧. السير (١٢/١٣).

(٧) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة، مات سنة ٢١٢. التقريب (ص: ٣٦٠).

(٨) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، مات سنة ١٥٥، أو بعدها. التقريب (ص: ٢٧٧).

(٩) شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيرًا. مات بعد المئة. التقريب (ص: ٢٦٥).

(١٠) الزبير بن الوليد الشامي. عن ابن عمر، وعنه شريح بن عبيد. قال فيه الحافظ: مقبول. قلت: هو بوصف الجهالة أولى. فإنه لم يروِ عنه إلا واحد، والله أعلم.

ترجمته في: التاريخ الكبير (٤١٠/٣)، الجرح والتعديل (٥٨٠/٣)، ثقات ابن حبان (٢٦١/٤)، التهذيب (٢٧٦/٣)، التقريب (ص: ٢١٤).

«يا أرضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أعُوذُ باللهِ مِنْ شَرِّكِ، وَشَرِّ ما فِيكِ، وَشَرِّ مَا خَلَقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا دَبَّ عَلَيكِ، أعُوذُ باللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ، وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»[1].

[٩] أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ: أنا أبو الحسين هبة الله ابن الحسن بن هبة الله: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان: أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق: ثنا الحسن: ثنا عثمان: ثنا أسامة بن زيد[2]، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رجلًا أتى النبيَّ ﷺ يُرِيدُ سَفَرًا لِيُوَدِّعَهُ، فَقالَ له:

«أُوصِيكَ بِتقوى اللهِ، وَالتَّكْبيرِ عَلى كُلِّ شَرَفٍ».

فلما وَلَّى، قالَ:

«اللَّهُمَّ اطوِ لَهُ البَعِيدَ، وَهَوِّنْ عَلَيهِ السَّفَرَ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة الزبير بن الوليد.

والحديث أخرجه الحافظ عبدالغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٢) عن شيخه أبي الفتح ابن شاتيل به.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢٦٠٣)، وأحمد (١٣٢/٢) و (١٢٤/٣)، والنسائي في «السنن الكبير» (٤٤٣/٤) و (١٤٤/٦)، وابن خزيمة (٢٥٧٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٥/٢) وفي «الدعاء» (٨٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٦١٥/١) و (١١٠/٢)، والبيهقي (٢٥٣/٥)، والمحاملي في «الدعاء» (ق: ٨/ب، ٩/أ)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٨٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨٧/٢٤، ٣٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦/٥-١٤٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣١/٩)، والذهبي في «السير» (٣٢٦/١٢-٣٢٧).

من طرق عن صفوان بن عمرو، به.

قال النسائي: الزبير بن الوليد شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث.

(٢) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني. قال الحافظ (ص: ٩٨): صدوق يهم. وقال الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق» (ص: ٤١): صدوق قوي الحديث، أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات، والظاهر أنه ثقة. وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

(٣) حسن.

أخرجه الترمذي (٣٤٤٥) وقال: حديث حسن، وابن ماجه (٢٧٧١) =

[١٠] أخبرنا الحسن بن محمد: أنا أبو العشائر محمد بن الخليل[(١)]: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي[(٢)]: أنا عبدالوهاب بن الحسين[(٣)] بن عمر الغزال: أنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن حسن بن سفيان[(٤)]: ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة[(٥)]: ثنا علي بن سهل الرملي[(٦)]: ثنا الوليد ـ يعني: ابن مسلم ـ[(٧)]: أنا حنظلة[(٨)] أنه سمع القاسم[(٩)] يقول: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل، فقال:

= وأحمد (٢/٣٢٥، ٣٣١، ٤٤٣، ٤٧٦)، والنسائي في «السنن الكبير» (٦/١٣٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٢، ٥٢١)، وابن أبي شيبة (٦/٥٣٤)، وابن خزيمة (٢٥٦١)، وابن حبان (٢٦٩٢، ٢٧٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٢)، والحاكم (١/٦١٤) و (٢/١٠٨)، والبيهقي (٥/٢٥١) وفي «الشعب» (١/٤٠٤ ـ ٤٠٥) وفي «الزهد الكبير» (٨٨٣)، والمحاملي في «الدعاء» (ق: ٣/ب)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/١٥٧، ٣٥٥).

من طرق عن: عثمان بن عمر، وسفيان الثوري، ووكيع، وزيد بن الحباب، وابن وهب، وأبي خالد، وأبي أسامة، والفضيل بن سليمان، وعبيد الله بن موسى، وروح، وجعفر بن عون. كلهم عن أسامة بن ابن زيد، به.

والحديث حسنه العلامة الألباني ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (١٧٣٠).

(١) الشيخ أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي الدمشقي المعروف بالكردي. توفي سنة ٥٤٩. السير (٢٠/٢٩٤).

(٢) الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث مفيد الشام شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي المقدسي، الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف والأمالي. توفي سنة ٤٩٠. السير (١٩/١٣٦).

(٣) في الأصل: الحسن. والصواب ما أثبت كما في مصادر ترجمته. وهو عبدالوهاب بن الحسين بن عمر ابن برهان، أبو الفرج الغزال. توفي سنة ٤٤٧. وكان ثقة. تاريخ بغداد (١١/٣٤)، العبر (٣/٢١٤).

(٤) أبو يعقوب الشيباني النسوي. توفي سنة ٣٧٤. وكان ثقة. تاريخ بغداد (٦/٤٠١)، العبر (٢/٣٦٧).

(٥) الحافظ الكبير، إمام الأئمة، شيخ الإسلام. توفي سنة ٣١١. تذكرة الحفاظ (٢/٧٢٠).

(٦) علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل، صدوق، توفي سنة ٢٦١. التقريب (ص: ٤٠٢).

(٧) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، توفي سنة ١٩٥. تهذيب الكمال (٣١/٨٦)، التقريب (ص: ٥٨٤).

(٨) حنظلة بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكي. ثقة حجة، توفي سنة ١٥١. تهذيب الكمال (٧/٤٤٣)، التقريب (ص: ١٨٣).

(٩) في الأصل: أبا القاسم. والصواب ما أثبت. وهو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، الإمام القدوة الفقيه. توفي سنة ١٠٦. تهذيب الكمال (٢٣/٤٢٧)، تذكرة الحفاظ (١/٩٦)، التقريب (ص: ٤٥١).

أردت سفرًا. فقال عبدالله: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: «أَستَودِعُ اللهَ دِينَكَ، وَدُنياكَ، وَخَواتِيمَ عَمَلِكَ»(١).

(١) حديث صحيح. أخرجه النسائي في «السنن الكبير» (٥/٢٥٠) و (٦/١٣٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/٤٧١-١٧٢) و (١٠/٤٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣١)، والحاكم (٢/١٠٦). من طريق الوليد ابن مسلم، به. وقد صرح الوليد فيه بالإخبار، فانتفت مظنة تدليسه.
وتابعه إسحاق بن سليمان؛ وهو ثقة فاضل، فرواه عن حنظلة، عن القاسم، به. أخرجه الحاكم (١/٦١٠)، والبيهقي (٢٥١).
وقد خالفهما سعيد بن خثيم؛ وهو صدوق له أغاليط، فرواه عن حنظلة، عن سالم، به.
أخرجه أحمد (٢/٧)، والترمذي (٣٤٤٣) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه؛ من حديث سالم. والنسائي في «الكبرى» (٥/٢٥٠) و (٦/١٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢١)، والمحاملي في «الدعاء» (ق: ٢/أ)، والرافعي في «التدوين» (٢/٢٩١)، وعبدالغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٩).
ورواية الوليد ومن تابعه أحفظ، ثم إنه لا يبعد أن يكون لحنظلة فيه شيخان، والأول أشبه.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم.
ونقل ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٦٨-٢٦٩) عن أبيه وأبي زرعة، أنهما قالا: وَهِمَ سعيدٌ في هذا الحديث. وروى هذا الحديثَ الوليدُ بنُ مسلم فوهِم فيه أيضًا، فقال: عن حنظلة، عن سالم، عن القاسم، عن ابن عمر. والصحيح عندنا ـ والله أعلم ـ: عن حنظلة، عن عبدالعزيز بن عمر، عن يحيى ابن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ . اهـ .
قلت: وفي هذا الكلام مباحث: الأول: أن الوليد ثقة انتفت عنه مظنة تدليسه، وقد توبع على روايته من قِبَل ثقة، فتوهيمهما يحتاج إلى دعامة، فتأمل.
الثاني: أن رواية الوليد ليس فيها ذكر لسالم، إنما ذَكَرَ القاسمَ فحسب.
الثالث: أني لم أقف على روايةِ حنظلةَ عن عبدالعزيز، بل لم أقف على روايةِ لحنظلة عن عبدالعزيز ألبتةَ. ثم إن أبا زرعة ـ رحمه الله ـ روى حديث عبدالعزيز بن عمر عقب كلامه المتقدم، فرواه عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عنه. ولو كان عنده من حديث حنظلة عن عبدالعزيز لأظهره، والله أعلم.
الرابع: في بيان حال إسناد عبدالعزيز بن عمر، فأقول:
الحديث يرويه عبدالعزيز بن عمر، وقد اختلف عليه فيه، فأخرجه أبو داود (٢٦٠٠)، وأحمد (٢/٣٨)، والحاكم (٢/١٠٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٩/٣١٨، ٣١٩). من طريق عبدالله بن داود، ومروان بن معاوية الفزاري، عن عبدالعزيز بن عمر، عن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، به.
هكذا سمى شيخه: إسماعيل بن جرير.
وأخرجه أحمد (٢/١٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/١٣١، ١٣٢)، وعبد بن حميد (٨٣٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/٢٦٠)، وأبو زرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/٢٦٩)، والبيهقي (٥/٢٥١)، والشاشي في «مسنده» (٢/١٠٠)، والمحاملي في «الدعاء» (ق: ٢/أ)، والخطيب=

....

= في «الجامع» (٢/٢٣٩)، وابن عساكر (٤٩/٣١٦، ٣١٦-٣١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/٢٠٤).
من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وأنس بن عياض أبي ضمرة، وعبدة، ويحيى بن نصر بن حاجب، عن عبدالعزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل، عن قزعة، به.
فقد سماه ههنا: يحيى بن إسماعيل بن جرير، وقد صوب هذا الوجه غير واحد من العلماء كالمزي، وابن حجر، وغيرهم.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/١٣٢) ومن طريقه ابن عساكر (٤٩/٣١٩) من طريق عيسى بن يونس، عن عبدالعزيز بن عمر، فجعله عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن قزعة، به.
وأخرجه أحمد (٢/٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦/١٣٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٢)، وابن عساكر (٣٦/٣٢٤) و (٤٩/٤١٤-٤١٥، ٤١٥). من طرق عن وكيع، ويحيى بن حمزة الحضرمي، عن عبدالعزيز، عن قزعة، به. هكذا بلا واسطة!
وخالفهم في ذلك كله عبدالله بن عمر العمري، فرواه عن عبدالعزيز، عن مجاهد، عن ابن عمر.
أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/١٣١)، والخرائطي (٨٦٣) - ووقع فيه سقط عجيب، فليصحح -، وابن عساكر (٤٩/٣١٩).
وهذا من تخليطات العمري، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٦٧).
ولا شك أن بعض الاختلاف في حديث عبدالعزيز بن عمر المتقدم ناتج عن سوء حفظ عبدالعزيز، فإنه صدوق يخطئ. وحكى الخطابي عن الإمام أحمد أنه قال: ليس هو من أهل الحفظ والإتقان. وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/١١٤): يخطئ، يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة.
قلت: وقد رجح بعض الحفاظ رواية عبدالعزيز عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، وإن يكن فإن يحيى ابن إسماعيل ليس ممن يحتج به، كما قال الدارقطني. وقال الحافظ: لين الحديث.
نعم، الحديث ثابت عن قزعة، عن ابن عمر.
فقد أخرجه أحمد (٢/٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/١٣٢، ١٣٣)، والبخاري في «التاريخ» (٨/١٦٠) - وحصل في سنده قلب فليحرر -، والخرائطي (٨٦٠، ٨٦١). من طرق عن أبي سنان ضرار بن مرة، ونهشل ابن مجمع، كلاهما عن قزعة وأبي غالب، عن ابن عمر؛ مطولاً ومختصراً.
وهذا سند صحيح - إن شاء الله -.
ولحديث ابن عمر طرق أخرى عنه، منها:
- **مجاهد، عن ابن عمر.**
قال مجاهد: خرجت إلى الغزو أنا ورجل معي، فشيعنا عبدالله بن عمر، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أعطيكما، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا استُودِعَ اللهُ شيئًا حفظه**». وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم عملكما. =

[١١] أخبرنا أبي[١] ـ رحمه الله ـ: أنا أبو اليمن الكندي[٢]: أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي[٣]: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن

= أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٣١/٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٦/ ح ٢٦٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ح ١٣٥٧١) وفي «الأوسط» (٥/ ح ٤٦٦٧) وفي «الدعاء» (٨٢٨) وفي «مسند الشاميين» (٥٢/٢)، والبيهقي (١٧٣/٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧٦/٢٨).
من طريق الهيثم بن حميد، عن المطعم بن المقدام، عن مجاهد، به. وإسناده جيد.

- **نافع، عن ابن عمر،** قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ﷺ ويقول: «أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك».

أخرجه الترمذي (٣٤٤٢)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٣١/٣). من طريق إبراهيم بن عبدالرحمن ابن يزيد ابن أمية، به.
وإسناده ضعيف. إبراهيم مجهول كما في «التقريب» (ص: ٩١).
قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وروي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر.
قلت: لكنه توبع، تابعه ابن أبي ليلى، فرواه عن نافع، به. أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٣٠/٦).
وإسناده ضعيف. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٦٨/٣): هذا إسناد ضعيف، ابن أبي ليلى هو محمد ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

- **زيد بن أسلم عن ابن عمر:**

أخرجه المحاملي في الدعاء (ق: ٢/أ) عن إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن زيد بن أسلم.
وإسناده ضعيف. إبراهيم رجل صالح إلا أنه ليس من أهل الحديث. وقال الحافظ: صدوق يهم. وإسماعيل ضعيف.
وفي الباب عن عبدالله بن يزيد الخطمي، وأبي هريرة، وأنس ـ رضي الله عنهم ـ.
وانظر: «الأذكار» للإمام النووي (ص: ٢٧٧) باب أذكاره إذا خرج، و «الصحيحة» للعلامة الألباني (١٤، ١٥، ١٦).

(١) تاج الدين عبدالوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد الدمشقي، ابن عساكر. سمع الكثير من الخشوعي وطبقته، وولي مشيخة النورية بعد والده، وحج وزار ولده أمين الدين عبدالصمد، وجاور قليلًا، ثم توفي في ١١ جمادى الأولى سنة ٦٦٠ بمكة. العبر (٢٦٠/٥)، الشذرات (٣٠٢/٥).

(٢) الشيخ الإمام العلامة المفتي، شيخ الحنفية، وشيخ العربية، وشيخ القراءات، ومسند الشام، تاج الدين أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي المقرئ النحوي اللغوي الحنفي. توفي سنة ٦١٣. السير (٣٤/٢٢).

(٣) الشيخ الإمام المحدث المفيد المسند أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، الدمشقي المولد، البغدادي الوطن، صاحب المجالس الكثيرة. توفي سنة ٥٣٦. السير (٢٨/٢٠).

أحمد بن النقور(١): أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران(٢): أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز البغوي(٣): ثنا شَيبان(٤): ثنا حماد بن سلمة: عن سهيل: عن أبيه: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سافَرْتُمْ في الخِصْبِ فَأَعْطُوا الظَّهْرَ حَقَّها، وَإذا سافَرْتُم في الجَدْبِ فأسْرِعُوا السَّيرَ، وإذا عَرَّسْتُم فَتَنَكَّبُوا عَنِ الطَّرِيقِ»(٥).

---

(١) الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البغدادي البزاز. توفي سنة ٤٧٠. السير (٣٧٢/١٨).

(٢) هو المعروف بابن الجُندي. قال الخطيب: كان يُضَعَّف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه [يعني: التشيع]. واتهمه ابن الجوزي بالوضع. مات سنة ٣٩٦.
تاريخ بغداد (٧٧/٥)، السير (٥٥٥/١٦)، العبر (٦٢/٣)، لسان الميزان (٢٨٨/١).

(٣) الإمام الحافظ الحجة المعمَّر مسند العصر، أبو القاسم البغوي. توفي سنة ٣١٧. وكان ثقة، وقد تكلم فيه بعضهم بلا حجة. السير (٤٤٠/١٤)، اللسان (٣٣٨/٣).

(٤) شيبان بن فروخ الحَبَطي الأُبُلِّي، أبو محمد. صدوق يهم ورمي بالقدر. توفي سنة ٢٣٥. الكاشف (٤٩١/١)، التقريب (ص: ٢٦٩).

(٥) **حديث صحيح**. أخرجه مسلم (١٩٢٦)، وأبو داود (٢٥٦٩)، والترمذي (٢٨٥٨) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٣٣٧/٢، ٣٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٢٥٢/٥)، وابن خزيمة (٢٥٥٠، ٢٥٥٦، ٢٥٥٧)، وابن حبان (٢٧٠٣، ٢٧٠٥)، وأبو عوانة (٥٠٩/٤، ٥١٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٧٦)، والبيهقي (٢٥٦/٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤٦٤/٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥٨/٢٤-١٥٩).
من طرق عن حماد بن سلمة، وجرير، والدراوردي، وخالد بن عبدالله بن عبدالرحمن، وإبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، ومالك بن أنس - ولا يصح عنه -، كلهم عن سهيل، به.
وفي الباب عن: جابر، وأنس، وابن عباس، وخالد بن معدان - مرسلًا -.
قال النووي في شرح صحيح مسلم (٦٩/١٣): ومعنى الحديث: الحث على الرفق بالدواب، ومراعاة مصلحتها، فإن سافروا في الخصب قللوا السير وتركوها ترعى في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه منها. وإن سافروا في القحط عجلوا السير ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها، ولا يقللوا السير فيلحقها الضرر لأنها لا تجد ما ترعى فتضعف ويذهب نِقْيُها، وربما كلَّت ووقفت.
وقال: وهذا أدب من آداب السير والنزول، أرشد إليه ﷺ لأن الحشرات ودواب الأرض من ذوات السموم والسباع تمشي في الليل على الطرق لسهولتها، ولأنها تلتقط منها ما يسقط من مأكول ونحوه، وما تجد فيها من رمة ونحوها، فإذا عرّس الإنسان في الطريق ربما مرّ به منها ما يؤذيه، فينبغي أن يتباعد عن الطريق. اهـ .

[١٢] أخبرنا جَدّي[١] ـ رحمه الله ـ: أنبأنا أبو المكارم عبدالواحد بن محمد بن المسلم الأسدي[٢]: أنا أبو الوَحْش سُبَيع بن المُسَلَّم بن علي بن قيراط المقرئ[٣]: أنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين[٤] بن عمر بن برهان، بصور: أنا إسحاق بن سعد ابن الحسن بن سفيان: ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر: ثنا عمار بن خالد[٥]: ثنا القاسم بن مالك[٦]: عن الأعمش: عن زيد بن وهب قال: قال عمر ﷺ: إذا كانَ سَفْرٌ ثلاثةً؛ فَلْيؤمِّروا أحَدَهم، ذاكَ أميرٌ أمَّرَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ[٧].

---

(١) هو زين الأمناء، أبو البركات. تقدم.

(٢) الشيخ الجليل العدل الأمين المسند أبو المكارم عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي. توفي سنة ٥٦٥. السير (٤٩٩/٢٠).

(٣) له ترجمة في: تكملة الإكمال، لابن نقطة (١٣٤/٣)، العبر (١٦/٤)، معرفة القراء الكبار (ت: ٤٠٥)، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٠١/١)، توضيح المشتبه (١٧٧/٩).

(٤) في الأصل: الحسن. والصواب ما أثبت، كما تقدم.

(٥) عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي التمار، ثقة. توفي سنة ٢٦٠. التقريب (ص: ٤٠٧).

(٦) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، صدوق فيه لين، بقي إلى بعد التسعين ومائة. التقريب (ص: ٤٥١).

(٧) حديث صحيح .وقوله: «ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ» شاذ، والصواب وقفه على عمر ﷺ.
والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤١) ـ وهي طريق المصنف ـ، والبزار في «مسنده» (٤٦٢/١/ح ٣٢٩)، والحاكم (٦١١/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٢/٤)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص: ٢٠٧).
من طريق القاسم بن مالك، به.
قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر؛ موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك، عن الأعمش.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به القاسم بن مالك.
وقال الدارقطني في «العلل» (١٥١/٢): هو حديث يرويه القاسم بن مالك المزني، والحسين بن علوان ـ وهو ضعيف ـ عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر ؛ قوله [كذا في المطبوع من «العلل»، ولعل الصواب: مرفوعًا]. وخالفهما عبدالواحد بن زياد، وأبو معاوية وغيرهما، فرووه عن الأعمش عن زيد ابن وهب عن عمر قوله، وهو الصواب.
وذكره الذهبي في «الميزان» (٤٥٨/٥) في ترجمة القاسم بن مالك، وقال: رواه جماعة عن الأعمش،=

....

= ولم يرفعوه.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٥٥) إلى البزار وقال: ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة.

ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (٥/١٦٨) عن معمر، عن الأعمش، عن زيد بن وهب؛ قوله.

قلت: وهذا مما يبين خطأ معمر في حديث الأعمش ونحوه، فانظر: «التهذيب» (١٠/٢١٨)، و «التقريب» (ص: ٥٤١).

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وابن مسعود - رضي الله عنهم -.

أولاً: حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو داود (٢٦٠٩)، والبيهقي (٥/٢٥٧). من طريق علي بن بحر بن بري، ومحمد بن عباد، عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وحسن إسنادَهُ النوويُّ في «رياض الصالحين» (ص: ٤٠٨). وشاركه في ذلك بعض أفاضل عصرنا.

قلت: وإسناده ضعيف مضطرب، والخطأ معصوب بحاتم بن إسماعيل، فقد اختلف عليه فيه، فرواه بعضهم عنه فذكر أبا هريرة - كما مرّ -، ورواه علي بن بحر، ومحمد بن عباد، ومحمد بن الحسن المدني، عن حاتم بن إسماعيل، فجعله عن أبي سعيد الخدري.

أخرجه أبو داود (٢٦٠٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ح ١٠٥٤، ١٣٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ح ٨٠٩٣، ٨٠٩٤)، والبيهقي في الكبرى (٥/٢٥٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/٧).

وخالفه يحيى بن سعيد القطان، فرواه عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة مرسلًا. أخرجه الدارقطني في «العلل» (٩/٣٢٧) ورجحه، وكذا رجحه أبوا حاتمٍ وزرعةَ الرازيان كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/٨٤).

نعم، الحديث مروي عن أبي هريرة من وجه آخر، لكنه معلول أيضًا، فقد أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٢٦٦/ح ١٦٧١- كشف الأستار) من طريق ثور بن يزيد، عن مهاصر بن حبيب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقد روى أبو هريرة وغيره بعض هذا، فأما بتمامه فلا، ولا روى مهاصر عن أبي سلمة إلا هذا الحديث.

قلت: فهذا الإسناد غير محفوظ عن ثور بن يزيد، وإنما المحفوظ عنه روايته عن مهاصر، به مرسلًا. أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/٣٩٠) - ووقع في اسم مهاصر تحريف فليحرر -. وقد تابع ثورًا على روايته مرسلًا: معاوية بن صالح، وفرج بن فضالة، كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/٨٤).

ثانيًا: حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه مسلم (٦٧٢)، والنسائي (٢/٧٧)، والطيالسي (٢١٥٢)، وابن أبي شيبة (١/٣٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ح ١٢٩١) وابن خزيمة (١٥٠٨)، وابن حبان (٢١٣٢)، والبيهقي (٣/٨٩، ١١٩). من طرق عن شعبة وأبي عوانة وهشام وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد=

آخر الجزء

الحمد لله وحده.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

الحمد لله.

على الأصل المنقول منه ما لخصه: بخط مخرجه أبي اليُمن ابن عساكر: سمع من لفظي هذه الأحاديث في السفر؛ إملاءً على يد كاتبها: الأجلُّ المقرئ بدر الدين

= الخدري: أن النبي ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمهم أحدهم وأحقهم بالإمامة أقرؤهم».

ثالثًا: حديث عبدالله بن عمر: أن النبي ﷺ قال: **«إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث، وإذا كانوا ثلاثة في سفر، فليؤمِّروا أحدهم».**

أخرجه البزار في «مسنده» (٢/٢٦٧/ح١٦٧٣ ـ كشف الأستار).

من طريق حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٢٥٥): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا عبيس بن مرحوم وهو ثقة.

قلت: بل هذا السند وجه من أوجه اضطراب حاتم بن إسماعيل، والله أعلم.

نعم، الحديث مروي عن ابن عمر من وجه آخر، لكنه تالف؛ فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ح٤٠٥٤)، وأبو الشيخ في «طبقاته» (٤/٢٥٦). من طريق عبدالملك بن مسلمة المدني عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن عمر، به.

وهذا إسناد لا يساوي شيئًا، وعبدالملك هذا قال فيه ابن حبان: شيخ يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لا تخفى على من عني بعلم السنن. المجروحين (٢/١٣٤)، لسان الميزان (٤/٦٨).

رابعًا: حديث عبدالله بن مسعود ـ موقوفًا:

أخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث ابن الجعد» (٤٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/ح٨٩١٥). من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: «إذا كنتم ثلاثة في سفر، فأمروا أحدكم، ولا يناجي الرجلُ الرجلَ دون صاحبه».

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين خلا أبا الأحوص فإنه ثقة من رجال مسلم. وقد كفانا شعبة تدليس أبي إسحاق.

فقد تحصل لنا أن الحديث يصح عن عمر، وابن مسعود ـ موقوفًا ـ وأبي سلمة بن عبدالرحمن ـ مرسلًا ـ، وعن أبي سعيد الخدري؛ بلفظ الإمارة، وهما سيَّان، كما فهمه غير واحد من السلف، والله أعلم وأحكم.

انتهى من تحقيقه والتعليق عليه أبو عبدالرحمن رياض بن حسين الطائي البغدادي ـ عفا الله عنه ـ في أيام كان آخرها عصر يوم الجمعة ١٢ من شهر الله المحرم ١٤٢٢ للهجرة المباركة، الموافق ٦ نيسان ٢٠٠١.

محمد ـ وفقه الله ـ؛ يعني: كاتب الجزء وهو محمد بن أحمد بن خالد بن محمد ابن أبي بكر الفارقي، وأجزت له.

كتبه أبو اليُمن ـ عفا الله عنه.

ولم يكتب للسماع تاريخًا.

وعليه أيضًا ما ملخصه:

سمعه على الشيخ بدر الدين أبي عبدالله محمد بن شمس الدين أحمد بن خالد الفارقي، بسماعه؛ تراه؛ بقراءة ناصر الدين محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي: الشيخ بدر الدين حسن بن شرف الدين محمد بن محمد بن زكريا السويداوي الصوفي المقدسي، وولده أحمد، والشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك الحلاوي السعودي، وولده عبدالله، ومحمد بن مكي بن أبي الثناء الدنيسري.

وكتب في الأصل، ومن خطه لخصت: وابنه محمد، وآخرون.

وصح في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمئة بزاوية الشيخ مبارك الحلاوي، بالقرب من الجامع الأزهر، وأجاز.

وسمعه على الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا السويداوي المقدسي، بسماعه؛ تراه؛ بقراءة الإمام جمال الدين عبدالله بن أحمد العرياني: محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز المقدسي.

وكتب في الأصل، ومن خطه لخصت: وابنته أم الفضل هاجر في الخامسة، وإبراهيم ابن القارئ في أوائل الرابعة، وشقيقته أم الخير تاج الملك في الثانية.

وأخبر القارئ بسماع ابنته زينب وزوجته... بنت شعبان من وراء حجاب.

وصح يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وسبعمئة بسكن القارئ برحبة باب العيد بالقاهرة، وأجاز.

وسمعه على الشيخ المسند أبي المعالي عبدالله بن عمر بن علي الحلاوي بسماعه تراه أعلاه بقراءة الشيخ جمال الدين عبدالله بن أحمد العرياني: ابنه أبو الوفاء إبراهيم، ونور الدين أبو القاسم علي بن أحمد يسير، وأبو بكر بن أحمد بن الهليس، ومحمد بن عمر بن المسمع، ووالده، **وأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني**.

وكتب في الأصل، ومن خطه لخصت: وغيرهم.

وصح في التاسع من جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة، بالزاوية الحلاوية، وأجاز. لخصه ابن القلقشندي.

* * *

فهرس طرف الحديث أو الاثر

الموضوع الصفحة

